وكنت في نفسي على دين وكنت ملكا في قومي لما كان يصنع بي فلما سمعت برسول ا A كرهته فقلت لغلام كان لي عربي وكان راعيا لابلي لا أبالك أعدد لي من إبلي أجمالا ذللا سمانا فاحتبسها قريبا مني فاذا سمعت بجيش لمحمد قد وطئ هذه البلاد فآذني ففعل ثم أنه اتاني ذات غداة فقال يا عدي ما كنت صانعا إذا غشيتك خيل محمد فاصنعه الآن فاني قد رأيت رايات فسألت عنها فقالوا هذه جيوش محمد قال قلت فقرب الى اجمالي فقربها فاحتملت بأهلي وولدي ثم قلت الحق بأهل ديني من النصارى بالشام فسلكت الحوشية وخلفت بنتا لحاتم في الحاضر فلما قدمت الشام أقمت بها وتخالفني خيل رسول ا A فتصيبت ابنة حاتم فيمن أصابت فقدم بها على رسول ا A في سبايا من طيء وقد بلغ رسول ا A هربي الى الشام قال فجعلت ابنة حاتم في حظيرة بباب المسجد كانت السبايا تحبس بها فمر بها رسول ا A فقامت اليه وكانت امرأة جزلة فقالت يا رسول ا هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من ا عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من ا ورسوله قالت ثم مضى وتركني حتى إذا كان الغد مربي فقلت له مثل ذلك وقال لي مثل ما قال بالامس قالت حتى اذا كان بعد الغد مر بي وقد يئست فاشار إلي رجل خلفه أن قومي فكلميه قالت فقمت اليه فقلت يا رسول ا هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من ا عليك فقال A قد فعلت فلا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة حتى يبلغك إلى بلادك ثم آذنيني فسألت عن الرجل الذي اشار إلي أن كلميه فقيل لي علي بن ابي طالب قالت فقمت حتى قدم من بلي أو قضاعة قالت وإنما أريد أن آتي أخي بالشام فجئت فقلت يا رسول ا قد قدم رهط من قومي لي فيهم ثقة وبلاغ قالت فكساني وحملني وأعطاني نفقة فخرجت معهم حتى قدمت الشام قال عدي فوا إني لقاعد في أهلي فنظرت إلى ظعينة تصوب إلى قومنا قال فقلت ابنة حاتم قال فاذا هي هي فلما وقفت علي استحلت تقول القاطع الظالم احتملت باهلك وولدك وتركت بقية والدك عورتك قال قلت أي أخية لا تقولي إلا خيرا فوا مالي من عذر لقد صنعت ما ذكرت قال ثم نزلت فاقامت عندي فقلت لها وكانت امرأة حازمة ماذا ترين في أمر هذا الرجل قالت أرى وا أن تلحق به سريعا فان يكن الرجل نبيا فللسابق اليه فضله وإن يكن ملكا فلن تزل في عز اليمن وأنت أنت قال قلت وا إن هذا الرأي قال فخرجت حتى أقدم على رسول ا A المدينة فدخلت عليه وهو في مسجده فسلمت عليه فقال من الرجل فقلت عدي بن حاتم فقام رسول ا A وانطلق بي إلى بيته فوا إنه لعامد بي اليه إذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة فاستوقفته فوقف لها طويلا تكلمه في حاجتها قال قلت في نفسي وا ما هذا بملك قال ثم مضى بي رسول ا A حتى اذا دخل بيته تناول وسادة من أدم

محشوة ليفا فقذفها إلي فقال اجلس على هذه